شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

لجوء في كردستان

عند المدخل الجواني لمعرض أربيل الدولي الذي يقام عليه الآن معرض الكتاب، جاء عبد السلام برواري ليأخذني إلى مطعم نتغدى فيه بدعوة منه. ليس جديداً أن التقي عبد السلام ويدعوني إلى غداء أو عشاء، فهو صديق تمتد معرفتي به إلى نحو عشرين سنة، لكنها المرة الأولى التي نلتقي فيها وهو عضو في برلمان كردستان.

جاء عبد السلام إلى معرض الكتاب وراح يبحث عني بين رواد المعرض.. تصافحنا وتعانقنا ثم مشينا إلى باحة السيارات.. لم أجد النائب عبد السلام مختلفاً عما كان عليه منذ عشرين سنة.. تلفتّ يميناً ويساراً لأرى كم حارساً مدججاً بالسلاح يحميه .. ولا واحد! وكم مرافقاً يمشي وراءه.. ولا واحد! حتى سيارته لم يدخل بها الى كراج كبار الزوار وأعضاء اللجنة المنظمة للمعرض، بل ركنها في الكراج العمومي. وحتى عندما ذهبنا الى المطعم لم يستعمل سيارته الحكومية، بل انتقلنا الى سيارة صديق مشترك، هو آزا حسيب قرة داغي الذي صار سائقنا. وبالطبع لم تكن هناك سيارات تنطلق أمامنا ومن خلفنا تزعج الناس بزمامیرها المدوّخة وبإرغامها سائر السيارات على الذهاب إلى الجحيم لفتح الطريق لموكب النائب كما يحصل عندنا على مدار الساعة في بغداد.

لم أستوضح عبد السلام عن الأمر، فثمة صديق آخر كان لا يحفل بـ"الكبكبة" التي يستقتل عليها أعضاء مجلس النواب الاتحادي، هو عدنان المفتي رئيس برلمان كردستان السابق الذي ظل أيضاً يعيش في بيت العائلة المؤجر المتواضع للغاية الى وقت قريب. وكما أعرف فانه ما من وزير أو نائب في الإقليم يمشي في موكب.

ليست حال عبد السلام برواري وعدنان المفتي التي تعكس حال الأمن الوطيد في الإقليم، ما يجعل أربيل مختلفة عن بغداد، فكل شيء في عاصمة الإقليم لا يشبه ما في عاصمتنا الاتحادية.. الفورة العمرانية، نظام المرور، نظافة الشوارع، الحياة الثقافية والفنية، مرافق الترفيه، توفر الكهرباء.. الخ.

كنا عصبة من خمسة إعلاميين سافرنا بالسيارة من بغداد إلى أربيل لحضور معرض الكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم (المعرض في حد ذاته حكاية نجاح للإقليم في مقابل فشلنا الشامل المركب في بغداد). وفي الطريق من بغدادنا إلى أربيلهم عبر تكريت وكركوك مررنا بالعديد من البلدات والقرى التي رأينا فيها أيضاً صورة الخراب المزمن الممسك بتلابيب عاصمتنا، فيما تصبح الحكاية مختلفة بعض الشيء عند كركوك وكثيراً قبل عشرات الكيلومترات قبل أربيل وكلياً في أربيل.

عصبتنا الخماسية ظلت تبحث بطول الطريق إلى أربيل وفي الأمسيات الأربيلية عن سر تقدم الكرد السريع، حظ ونصيب؟ شطارة؟ جينات؟. أحدنا، هو الصحفي النبه سرمد الطائي، لديه تفسير لم يمل من تكراره: إنهم يُحبون بلدهم.. ونحن لا!

في إحدى الأمسيات التي ناقشنا فيها تدهور حال السجال السياسي في بغداد وتردي أحوال البلاد العامة، قال أحدنا مقترحاً: ما رأيكم إذا ضاقت بنا السبل نقدم لجوءاً لدى الكرد. لم يعترض أحد منا أو يستنكر .. ومن يدري فأوضاعنا الواقفة عند حافة الهاوية حالياً قد يدفع بها أمراء الطائفية والفساد إلى الهاوية، فلا نجد ملاذاً غير كردستان مثلما كانت عليه حالنا (وبيننا معظم هؤلاء الذين في أيديهم السلطة في بغداد الآن) في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي.

جانب من لقاء طالباني مع نخبة من المثقفين العرب

يهنئ المسيحيين بمناسبة عيد القيامة المجيد

طالباني يستقبل نخبة من المثقفين العرب

□ اربيل / المدى

استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني امس في اربيل نخبة من المثقفين العرب المعروفين الذين شاركوا كضيوف في معرض الكتاب الدولي السابع الذي تنظمه مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون وبالتعاون مع وزارة الثقافة في حكومة اقليم كردستان.

وضم الوفد الزائر الشاعر الكبير ادونيس من سوريا والمفكر الاسلامي اللبناني المعروف سماحة السيد هاني فحص والاستاذ حسين عبد الرازق امين عام حزب التجمع المصري والاستاذ جورج البطل الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني والأستاذة فهيمة شرف الدين والأستاذ محمد دكروب.

وعبر الرئيس طالباني خلال اللقاء عن سروره باحتضان اقليم كردستان لهذه التظاهرة الثقافية المشرفة التي من شأنها ان تعمق مسيرة التواصل والتلاقي وتوطد جسور الثقافات المتنوعة لشعوب المنطقة.

واشار طالباني في اللقاء الذي حضره الاستاذ كوسرت رسول علي نائب رئيس اقليم كردستان والدكتور برهم صالح رئيس الوزراء السابق لحكومة اقليم كردستان ونائب السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني والاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون الى اخر التطورات السياسية على الساحة العراقية، فضلاً عن النجاح الكبير الذي حققه العراق باستضافته القمة العربية الثالثة والعشرين، مؤكداً على ان هذا النجاح المهم يفتح الأفق امام مسؤوليات ومهام أخرى أثبتت بغداد أنها قادرة على الاضطلاع بها في هذا الظرف الإقليمي..ولتعمل على أن تكون بابا مفتوحا لاستضافة القمم السياسية والدبلوماسية والثقافية والاقتصادية الاخرى.

من جانب آخر هنأ رئيس الجمهورية جلال طالباني مسيحيي العراق والعالم بمناسبة حلول عيد القيامة المجيد، وقال:

"مع إطلالة عيد الفصح المجيد (عيد القيامة) نعبّر عن بالغ سرورنا ونحن نتقدّم بأحر التهاني وأصدقها لكافة الأخوة المسيحيين في العراق وسائر أنحاء العالم، مقرونة بالتمنيات لهم بالخير والسعادة والرفاه.

وفي مثل هذه المناسبة الكريمة، نؤكد تقديرنا العالي للتضحيات العظيمة التي قدمها المسيحيون من أجل حرية العراق وكرامته وكذلك التضحيات التي قدموها بفعل الإرهاب وجرائمه التي طالت المسيحيين وكل العراقيين على اختلاف مكوناتهم، كما أجدد التأكيد على الاعتزاز بالدور الوطني الذي أسهم من خلاله مسيحيو العراق، إلى جنب أشقائهم من الأديان والمذاهب والقوميات الأخرى.

إرجاء التصويت على أعضاء مفوضية حقوق الإنسان

البرلمان يشكل لجاناً مشتركة للتحقيق بصحة الاتهامات المتبادلة بين بغداد وأربيل

□ بغداد / إياد التميمي

عقد مجلس النواب العراقي، السبت، جلسته الـ٣٣ برئاسة رئيس البرلمان أسامة النجيفي وحضور ٢٢٥ نائباً،

وقال مراسل المدى في البرلمان إن "مجلس النواب عقد، جلسته الاعتيادية الـ٣٣ برئاسة رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ونائبيه، وحضور ٢٢٥ نائباً"، مبينا أن "جدول أعمال الجلسة يتضمن القراءة الأولى لمشاريع قوانين، تصديق الاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتصديق الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، وتصديق الاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية".

وأضاف أن "جدول أعمال الجلسة يتضمن أيضا القراءة الأولى لمشاريع قوانين؛ تصديق الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، وتصديق الاتفاقية العربية لنقل نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية في إطار تنفيذ الأحكام الجزائية، ومقترح قانون تعديل قانون التعديل الأول لقانون هيئة النزاهة رقم (٣٠) لسنة ٢٠١١".

وتابع أن "الجلسة ستشهد أيضاً القراءة الأولى لمقترحي قانوني منحة تلاميذ المدارس الابتدائية، ومكاتب التحقيق القضائي والمحققين القضائيين"، مؤكداً أن "الجلسة ستشهد أيضاً القراءة الثانية لمشروعي قانوني التعديل الثاني لقانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (١٤) لسنة ١٩٩١ المعدل، وتعديل قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧". وقالت عضو اللجنة أشواق الجاف في تصريح للمدى إن "مجلس النواب أرجأ التصويت على أعضاء مفوضية حقوق الإنسان إلى جلسته المقبلة غدا الاثنين بعد أن تم إدراج فقرة التصويت في بداية الجلسة ضمن جدول أعماله". وطالب عدد من أعضاء البرلمان خلال جلسة أمس، أعضاء مفوضية حقوق الإنسان بالتوقيع على تعهدات خطية بعدم الانتماء للأحزاب السياسية قبل التصويت عليهم. وكانت رئاسة مجلس النواب قد أدرجت فقرة التصويت على أعضاء مفوضية حقوق الإنسان في جدول اعمال جلسة أمس السبت والتي لم تدرج سابقاً. يذكر ان رئيس البرلمان أسامة النجيفي قد طالب في جلسة البرلمان الثلاثاء الماضي اللجان المعنية "باختيار اعضاء مفوضيتي حقوق الإنسان والانتخابات بأهمية الإسراع باختيار المرشحين".

فيما أكد عضو لجنة اختيار مفوضية حقوق الإنسان النائب أمير الكناني خلال الجلسة انه "تم الانتهاء من مقابلة جميع المتقدمين ممن اجتازوا المرحلة الثالثة"، لافتا إلى انه "تم تحديد يوم الخميس المقبل موعدا للتصويت على المرشحين لشغل مفوضية حقوق الإنسان في اللجنة".

وعن موافقة البرلمان بشأن تشكيل لجان مشتركة لمتابعة الاتهامات المتبادلة بين الإقليم والمركز أفاد رئيس كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب فؤاد معصوم امس ان دعوة رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني لتشكيل لجنة عليا بهدف متابعة القضايا الخلافية مع الحكومة الاتحادية أمر ايجابي.

وجاء في بيان صادر عن رئيس كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب، تلقت المدى نسخة منه "باسم كتلة التحالف الكردستاني أقدم لكم تهانينا الخالصة على فوز حكومتكم بثقة برلمان إقليم كردستان، وكلنا ثقة وأمل، في كتلة التحالف الكردستاني بمجلس النواب الاتحادي، بأن تكون الحكومة السابعة للإقليم برئاستكم خطوة أخرى مكملة لمسيرة الحكومات السابقة في استكمال مشاريع البناء والإنتاج في مجالاته المتعددة، خدمة للكرد وبقية العراق". وأضاف البيان نقلا عن معصوم قوله "نرى في إعلانكم عن تشكيل لجنة عليا لمتابعة القضايا الخلافية مع الحكومة الاتحادية، دعوتم إلى مشاركة المعارضة الكردستانية فيها، خطوة إيجابية مسؤولة لمعالجة أية خلافات من خلال الحوار الهادئ البناء، لما فيه ضمان مصلحة كردستان والشعب العراقي كله، بجانب الوعي بالدور المسؤول للمعارضة في بلورة ودعم كل ما يخدم الأمن والاستقرار والازدهار في كردستان والعراق".

وأوضح معصوم "نتمنى لكم النجاح في مهام عملكم، وكلنا ثقة بأنكم ستلبون طموحات شعب كردستان في تعزيز تلاحم صفوف قواه السياسية والاجتماعية لبناء إقليم ديمقراطي يلتزم بالقيم الحضارية وحقوق الإنسان".

العطية: المؤتمر الوطني

ضرورة ملحّة

□ بغداد / المدى

خالد العطية

اعتبر التحالف الوطني أمس أن وضع شروط قبل عقد الاجتماع الوطني هروب من مواجهة المشاكل، وفي حين شدد على ضرورة عقده، أعلن استعداده للحضور في أي وقت يحدده رئيس الجمهورية جلال طالباني.

وقال نائب رئيس التحالف الوطني خالد العطية في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "عقد الاجتماع الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية جلال طالباني يعد ضرورة ملحّة لحل مشاكل بناء الدولة في إطار الدستور والقانون"، لافتا إلى أن "وضع شروط من قبل بعض الكتل السياسية قبل عقده محاولة للهروب من مواجهة المشاكل الحقيقية". وأكد العطية "استعداد التحالف الوطني لحضور الاجتماع في أي وقت يحدده رئيس الجمهورية جلال طالباني".

وأعلن رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي في ٤ نيسان ٢٠١٢ عن تأجيل المؤتمر الوطني بسبب اتساع الخلافات بين الكتل السياسية، فيما أكد أن إقرار قانوني القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية سيغير الخلل في العملية السياسية.

وحدد رئيس الجمهورية جلال طالباني، في الـ٢٥ من آذار الماضي، الخامس من شهر نيسان الحالي، موعدا لانعقاد الاجتماع الوطني، فيما دعا اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد للاجتماع إلى انجاز عملها قبل الموعد المحدد لعقده.

واشترطت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، في ٣١ آذار ٢٠١٢ مشاركتها بالمؤتمر الوطني المقبل بحضور "قادة الصف الأول" وتنفيذ اتفاقية أربيل، فيما طالبت بإيقاف الإجراءات الخاصة بحق نائب رئيس الوزراء صالح المطلك وإنهاء "البعد السياسي" لقضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي.

ورفض المالكي الشروط التي وضعتها القائمة العراقية للمشاركة بالمؤتمر الوطني، مؤكدا أن شروطا ستكون قاسية على بعض السلوكيات إذا وضعة العراقية شروطها، فيما طالب بطرح جميع المشاكل في المؤتمر الوطني الذي سيعقد في الخامس من نيسان الحالي.

الكردستاني يطالب بحماية الكرد.. وبدر تكشف (٩ بدر) وتطالب بملاحقته

□ بغداد / المدى

وصف التحالف الكردستاني، أمس، ائتلاف أبناء العراق الغيارى بـ"العنصري والإرهابي" بعد تهديد أمينه العام عباس المحمداوي بقتل الكرد في مناطق العرب، وأكد انه سيرفع دعوى قضائية ضد الائتلاف، مطالبا بتوفير الحماية للكرد.

وقال النائب عن التحالف الكردستاني خالد شواني خلال مؤتمر صحفي عقده التحالف، أمس، في مبنى البرلمان وحضرته المدى إن "بعض وسائل الإعلام تناقلت بيانا لما يسمى بائتلاف أبناء العراق الغيارى الذي خير خلاله الكرد الساكنين خارج الإقليم بترك مساكنهم أو القتل"، مؤكدا أن الائتلاف "يحمل أفكارا عنصرية وإرهابية". وطالب شواني الأجهزة الأمنية بـ"حماية الكرد واتخاذ الإجراءات القانونية ضد ائتلاف أبناء العراق الغيارى"، داعيا الكتل السياسية إلى "إدانة تلك التهديدات". وأكد شواني أن "التحالف الكردستاني سيرفع دعوى لدى القضاء ضد ائتلاف أبناء العراق الغيارى على خلفية تلك التهديدات".

وكان عدد من وسائل الإعلام قد نقل بيانا صدر عن المتحدث الرسمي باسم فوج (٩ بدر) أبو عبد الله المحمداوي التابع لائتلاف أبناء العراقي الغيارى إمهاله جميع الكرد في بغداد والمناطق ذات القومية العربية أسبوعاً للمغادرة إلى إقليم كردستان، وتهديده أنه بخلاف ذلك سيتم حمل السلاح ضد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ومن معه، مضيفاً أنه "أعذر من أنذر". فيما طالب تجمع كردي باسم داعمون للتغيير، الجمعة النواب الكرد بمقاضاة أمين عام ائتلاف أبناء العراق الغيارى عباس المحمداوي بتهمة "الإرهاب" لتهديده بقتل الكرد في المناطق العربية، وفيما طالب الحكومة باتخاذ إجراء صارم بهذا الخصوص، حذر جميع الأطراف من محاولة المساس بكرامة الكرد.

من جهته أكد ائتلاف دولة القانون، السبت، أن الدولة ستلاحق تنظيم "٩ بدر" الذي هدد الكرد خارج إقليم كردستان، فيما لفت إلى أن الحكومة مسؤولة عن حماية الكرد، وبين أن ائتلافه سيبحث خلفيات هذا التنظيم وتوجهاته. وقال النائب عبد السلام المالكي لوكالة الشفق نيوز إن "فصيل ٩ بدر مازال من التنظيمات المجهولة، والتي لا يعرف توجهها"، مبينا أن "دولة القانون ستبحث في اجتماعها اليوم الوصول إلى هذا الفصيل إن وجد، وملاحقته قضائيا وامنيا".

وأضاف أن "الدولة العراقية والأجهزة الأمنية فيها مسؤولة عن حماية الكرد من التهديدات وجميع العراقيين". واعتقد المالكي هذه التهديدات "تدخل في إطار خلق النعرات والإثارة، وهي مجرد تهويل، وأن الأجهزة الأمنية ستتابع الأمر". وفي سياق متصل طالبت كتلة منظمة بدر النيابية، أمس بملاحقة تنظيم ٩ بدر على خلفية تهديده للكرد خارج إقليم كردستان، فيما أشارت إلى أن هذا التنظيم كان يحمل اسم فرسان دولة القانون، رفضت انتحال تسميتها من قبل أي كيان أو حزب او تكتل.

وقال المتحدث باسم الكتلة قاسم الاعرجي إن كتلته "لا تملك أي تشكيل عسكري وتحت أي مسمى، وعباس المحمداوي شخص لا نعرفه". وأوضح الاعرجي أن "منظمة بدر تربطها علاقات تاريخية وطيدة مع الكرد منذ أيام مقاومة النظام السابق، والعلاقات العربية الكردية في العراق هي علاقة تاريخية، وستبقى عنواناً للوحدة الوطنية". وأشار المتحدث باسم كتلة بدر النيابية إلى أن تشكيل ٩ بدر كان يسمى سابقاً بفرسان دولة القانون وعندما تمّ ملاحقتهم من قبل ائتلاف دولة القانون بعد ضرب ميناء مبارك الكبير كونهم خلقوا جواً استفزازياً مع الكويت فعمدوا إلى تغيير اسمهم إلى ٩ بدر".

وطالب الأعرجي "الجهات الأمنية بملاحقة جميع التشكيلات التي تثير الرعب والإرهاب وتحاول تفكيك الوحدة الوطنية"، مؤكداً أن كتلته "ستلاحق هذا التشكيل قضائياً على أنهم يحملون اسماً لنا، ونرفض رفضاً أي انتحال لاسم بدر لإيذاء الناس وتحاول شق الصف الوطني بين المكونات".

عبد السلام المالكي

قاسم الاعرجي

خالد شواني

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون